المحاضرة الخامسة / علم النفس العام

م.د نادية محمد رزوقي

الدافعية

ان الدافعية تمثل عاملاً هاماً يتفاعل مع محددات الانسان ليؤثر على السلوك الادائي الذي يبديه الفرد في الحياة ، وهي تمثل القوة التي تحرك وتستثير الفرد لكي يؤدي العمل المطلوب منه اي قوة الحماس او الرغبة للقيام بمهام الحياة وهذه القوة تنعكس في كثافة الجهد الذي يبذله الفرد او في درجة مثابرته واستمراره في الاداء العملي وفي مدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات في الحياة ، وتعرف ايضاً بأنها موجهات للسلوك تدفع على استثارة الفرد لتحقيق هدف معين لخفض التوتر لكي يصل الى حالة من السكون .

ان معرفة الاساليب التي تكمن وراء السلوك تمكننا على الاقل من تقديم ما نستطيع تقديمه لتغيير اسلوب التصرف ولنمتلك بعض الامل في مواجهة مشاكل الضعف في السلوك وايجاد سبل حلها ومنها كيفية خلق زيادة في الانتباه للمتعلم او كيفية معالجة ضعف اهتمامه في الدرس

الدافع كتكوين فرضي تصنيفه واثاره

تتحدد دراسة ومعرفة الدوافع من خلال ثلاث وظائف اساسية له ترتبط معاً ارتباطاً وثيقاً هما :

١-الوظيفة التنشيطية او التحريكية

٢-الوظيفة التوجيهية او التنظيمية

٣-تحافظ على استدامة السلوك

وهذه الوظائف تمثل سمة مهمة ومكوناً اساسياً في تفسير طبيعة الدافعية فالدافع تكوين فرضي يمثل وفق منهج المنظومة تصوراً او افتراضاً للعلاقة بين نمطين من الاحداث الاول يسمى احداث قبلية او الداخلة والثاني يسمى احداث ناتجة او خارجة وعن طريق تفسير شبكة العلاقة بين هذين النمطين من الاحداث يتحدد تعريف الدافع بأنه : (عملية استثارة وتحريك وتنشيط وتوجيه وتنظيم السلوك نحو تحقيق هدف)

ويشير ادكوك الى وجود ثلاث جوانب اساسية للدوافع وهي :

أ-ان لكل دافع شعور خاص به بالألم المصاحب للجوع او الرضا للأشياء

ب-استثارة الدوافع تؤدي الى الانتباه الى دافع واحد وبعدها الانتباه الى الجوانب الاخرى التي تم تجاهلها في الموقف

ج-ان استثارة الدافع تؤدي الى القيام بسلوك معين سبق تعلمه من الخبرات السابقة التي ادت الى تحقيق الشعور بالرضا

تصنيف الدوافع

١-تقسم الدوافع من حيث المصدر الى :

أ-الدوافع الاساسية او الفطرية (وهي الدوافع المرتبطة ببقاء الانسان كالجوع والعطش والجنس ...الخ وهي تعرف بالحاجات الفسيولوجية

ب-الدوافع الثانوية او المكتسبة : وهي دوافع تستثير الانسان بين حين واخر وهي خارجية المصدر مثل الرغبة في التفوق المهني او الدراسي او الاقتصادي او القيمي وتعرف بالحاجات الاجتماعية

	خصائص الدوافع الفطرية	خصائص الدوافع المكتسبة
١	دوافع وراثية غير مكتسبة	دوافع مكتسبة من البيئة
٢	لا يمكن الاستغناء عنها ولا يمكن تعويضها بأخر	يمكن الاستغناء عنها احياناً او تعويضها بشكل اخر
٣	تحكم شدة الدوافع وفق النقص او الزيادة في اشباعها اي تحكمها العوامل الداخلية	تحكم شدتها الاتجاهات والميول والعادات الاجتماعية والقيم اي تحكمها عوامل خارجية

٢-تقسيم الدوافع من حيث الوعي الى :

١-الدوافع الشعورية : وهي دوافع يشعر الفرد بوجودها ويعيها مثل تحقيق رغبة معينة

٢-الدوافع اللاشعورية : وهي دوافع لا يشعر الفرد بأنها موجودة ولا تظهر في شعور الفرد ووعيه لذا نجد لا غرابة من نكرانها

هذا وتختلف الشعوب من حيث دوافعها الاجتماعية كونها دوافع مكتسبة اذ تختلف من مجتمع لأخر ومن بيئة لأخرة ، وتختلف هذه الشعوب من حيث الاستثارة والتنبيه وطريقة الاشباع والمعايير الاجتماعية والبيئية .

وتمر الدوافع بمرحلتين اساسيتين وهما :

١-الالحاح : وهي حالة التوتر التي يمر بها الفرد في حال عدم اشباع الدافع وتبقى هذه الحالة مستمرة لدى الفرد الى ان يشبع دافعه او يأتي بدافع بديل له

٢-التوازن : هي حالة من الارتياح يشعر بها الفرد عند اشباع دوافعه مما يولد استعادة لتوازنه الداخلي

النظريات المفسرة للدوافع

١-نظرية الحاجات (موراي)

نظرية الحاجات الانسانية باعتبارها دوافع اصلية للسلوك الانساني اذ قدم نظرية شاملة في الشخصية تميزت بمعالجتها للدافعية معالجة دقيقة واصبح تخطيط تلك النظرية لمفاهيم الدافعية من اقوى التصورات النظرية للدافعية في علم النفس

يرد الفضل لموراي في اثارته الاهتمام بثلاث حاجات مهمة في تفسير الدافعية وهي : الحاجة الى الانجاز ، الحاجة الى الانتماء ، الحاجة الى السيطرة

ويعد موراي اول من وضع نظرية الحاجات وارتباطها بالأهداف الاساسية للحياة فقد حاول اعداد قائمة بتلك الاهداف والتي يرمي الانسان المعاصر الى تحقيقها وقد ادرك ان هناك حاجات متعددة ترتبط بالحفاظ على توازن الظروف الفسيولوجية ، واطلق عليها الحاجات الفسيولوجية وعد تلك الحاجات بأنها ليست فعالة في العالم المتحضر وحددها ب(١٢) حاجة ، وطرح كذلك حاجات اكثر اهمية وهي حاجات ذات مصدر نفسي اطلق عليها الحاجات النفسية وحددها ب(٢٠) حاجة وتعد قائمة الحاجات لموراي من احسن ما قدم في تفسير الحاجات الانسانية وقد قسمها حسب المحاور التالية :

١-الحاجات التي تؤثر في عادات العمل والنظام وهي : الترتيب والنظام ، البناء والتركيب ، الامتلاك ، الاحتفاظ ، المعرفة

٢-الحاجات التي تتصل بالعلاقات مع الناس : وتقسم الى أ-الحاجة الى التقريب بين الناس وهي (الانتماء ، احترام ومراعاة الاخرين ، طلب العون)

ب-الحاجة للتفوق بين الناس مثل (التسلط، الرفض ، العدوان ، الاستقلال الذاتي ، المخالفة)

٣-الحاجة التي تؤثر في مستوى الاداء وهي: ، التفوق ، التحصيل ، الثناء والمدح ، تجنب الفشل ، الاستعراض ، تجنب فقدان الاحترام .

٢- نظرية الحاجات لماسلو

يؤكد ماسلو ضرورة ان ننظر الى الفرد ككل مركب وان اي سلوك مدفوع يمكن ان يشبع حاجات كثيرة في نفس الوقت اي ان السلوك الانساني سلوك متعدد الدافعية .

يطرح ماسلو رأياً في تفسير الدافعية وفق مفهوم التصاعد الهرمي او السيطرة للحاجات والذي يعني ان الحاجة ذات المستوى الارفع او الارقى في السلم الهرمي لا تظهر حتى يتم اشباع حاجة اخرى اكثر غلبة وسيطرة وكذا ان الحاجة التي لا تشبع لا تعد حاجة بعد فالشخص محكوم ليس بإشباع حاجاته ولكن لما يعوزه ويحتاج اليه.

يحدد ماسلو نظام الحاجات الهرمي على النحو الاتي :

المستوى الاول : الحاجات الجسمية وهي اكثر الحاجات اساسية وتتمثل في السعي الى الطعام والماء والهواء وغيرها

المستوى الثاني : حاجات الامن : وتتمثل في تجنب الاخطار الخارجية والمؤذية

المستوى الثالث : حاجات الحب : وتتمثل في الحصول على الحب والعطف والعناية والاهتمام

المستوى الرابع : حاجات التقدير والاحترام : وهي الحاجات التي ترتبط بإقامة علاقات متطابقة مع الذات ومع الاخرين وتتمثل في ان يكون الفرد متمتعاً بالتقبل والتقدير الشخصي ويحظى باحترام الذات وان يتجنب الرفض او النبذ

المستوى الخامس : الحاجات المعرفية وهي الحاجات التي ترتبط بالمعرفة والفهم والاستكشاف

المستوى السادس : الحاجات الجمالية : التي ترتبط بالإحساس بالجمال والتناسق والنظام

المستوى السابع : الحاجة الى تحقيق الذات : وترتبط بالتحصيل والانجاز والتعبير عن الذات والقيام بأفعال ذات قيمة للأخرين

تعتبر حاجة تحقيق الذات هي القوة الدافعية الوحيدة والحاجات النفسية الاخرى اجزاء تشتق منها كالأمن والحب والاحترام ، واكد على ان الحاجات الاساسية الاولى (الحاجات الحرمانية او الاساسية) هي الحاجات الاقوى على الاشباع من حيث الحاحها والمتمثلة بالحاجات الفسيولوجية ، اما الحاجات الاخرى (الحاجات النمائية) كالأمن والحب والانتماء فأنها تشبع بعد اشباع الحاجات الاساسية ويهدف الفرد من وراءها تحقيق اقصى طاقات النمو لديه ليصبح فرد متكامل